(368) فانتظر، يستعمل ذلك في الوعيد. وقوله " انتم وشركاؤكم " يعني انتظروا انتم مع شركائكم الذين عبدتموهم من دون ا. وقوله " فزيلنا بينهم " مأخوذ من قولهم زلت الشئ عن مكانه ازيله - وزيلنا للكثرة من هذا - اذا نحيته عن مكانه وزايلت فلانا إذا فارقته. وقال القتيبي: وهو مأخوذ من زال يزول، وهو غلط وخلاف لقول جميع المفسرين وأهل اللغة. والتزييل التفريق. والمعنى فرقنا بين المشركين با وما أشركوا به. وقوله " وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون " قيل في معناه قولان: احدهما - قال مجاهد: انه ينطق الاوثان يوم القيامة فيقولوا: ما كنا نشعر بأنكم إيانا تعبدون. والثاني - ان ذلك قول من كانوا يعبدونهم من الشياطين. وفي كيفية جحدهم لذلك قولان: احدهما - انهم يقولون ذلك على وجه الاهانة بالرد عليهم. والمعنى ما اعتذرنا بذلك لكم. والاخر - انه في حال دهش ككذب الصبي. وقال الجبائي: يريد انكم لم تعبدونا بأمرنا ودعائنا ولم يرد انهم لم يعبدوها أصلا، لان ذلك كذب وهو لا يقع في الاخرة لكونهم ملجئين إلى ترك القبيح. وهذه الاية نظيرة قوله " اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا " (1) وكان مجاهد يقول: الحشر ههنا هو الموت. والاول اولى. قوله تعالى: فكفى با شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين (29) آية. هذا اخبار من ا تعالى عن شركاء المشركين من الالهة والاوثان يوم القيامة حين قال المشركون إنا إنما إياكم كنا نعبد، وأنهم يجحدون ذلك ويقولون:

---

(1) سورة 2 البقرة آية 166 (*)